Monday, 29 January, 2024 • Page No. 8 Vol. 45 •No.9015 • Printed in Tehran

طهران • الإثنين ١٦ الرجب ١٤٤٥ • ٢٩ يناير (كانون الثاني) ٢٠٢٤ • السنة الحادية و الثلاثون • العدد٩٠١٥

همشهري

طوفان الأقصى

همشهري بالعربية

محنة الأم الفلسطينية

معاناة الأمهات لتوفير لقمة عيش في غزة..

حماس: رسالة خاصة لعائلات الأسرى

ونشرت كتائب القسام رسالة جديدة خاطبت فيها عائلات الأسرى الإسرائيليين بأنه إذا استمرت حكومة بنيامين نتنياهو في الحرب على غزة فعليهم أن يتوقعوا خبر مقتل جميع الأسرى بغارات جيشهم.

الرأي

نازحات في القطاع:
نعيش حربا لتوفير لقمة العيش

قد يكون من المستحيل لو افترضنا أنفسنا بمكان النساء الفلسطينيات، إذ أن ظروف الحرب القاسية قد جعلت الوضع لايطاق بالنسبة لهن. فمما يزيد الطين بلة هو ان النازحات يعشن مشاكل العائلة و يتحملن في نفس الوقت صعوبة العيش كربة بيت و أم أولاد.

عبّرت نساء نازحات مع عائلاتهن في مخيم جباليا شمال قطاع غزة، عن مدى الصعوبات والمعاناة اليومية في تأمين وجبة غذاء يومية للأطفال، خاصة مع شح المواد الغذائية والمستلزمات الضرورية، في ظل الحصار والعدوان الإسرائيلي المتواصل لليوم الـ١١٣ على غزة.

وقالت السيدة أم كنان البحري، «لا نجد الغذاء ولا المستلزمات ولا الحطب لإعداد الطعام، نحن نطالب الأمم المتحدة ومصر بسماح لتمرير المساعدات الإنسانية».

وأظهرت مشاهد مصورة تكدس النازحين والعائلات في أحد الأماكن العامة في مخيم جباليا، وطريقة تحضير الطعام وطهي الأرز بإشعال النيران وتكسير الحطب في ظروف صعبة.

وأوضحت «قد نجد الأكل مرة و هناك ارتفاع كبير بالأسعار، وليس لدينا طحين للحصول على الخبز، ما لدينا الآن هو الأرز والعدس فقط». أما أم بلال البحري، فقد تحدثت عن حجم المعاناة وقالت «نعيش حروبا عدة الآن: حرب المياه والغذاء، وحرب الدواء، وحرب اللجوء إلى الأماكن الآمنة، ليس هناك مكان آمن في شمال قطاع غزة». وتابعت «نعمل على طبخ الأرز بالمياه، وحصلنا على كيلو أرز واحد بعد ٣ ساعات انتظار».

وعن الواقع الطبي، قالت «الأطفال يمرضون كثيرا وليس هناك علاج، لن أوجه رسالة مناشدة للدول العربية؛ لأننا طالبناهم ولم يستجب أحد، رسالتي إلى الله فقط».

وفي ظل الكارثة الإنسانية التي يعيشها الفلسطينيون في قطاع غزة وغياب مقومات الحياة، اضطر العشرات من المواطنين لحرق الكتب المدرسية والثقافية لإشعال النيران وسط نفاد شبه كامل للحطب في بعض المناطق.

يُشار إلى أن إسرائيل قطعت إمدادات الماء والغذاء والأدوية والكهرباء والوقود عن سكان غزة منذ اندلاع الحرب المدمرة على القطاع في ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

ويشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلّفت -حتى الان- ٢٦ ألفا و٢٥٧ كما بلغ عدد المصابين إلى ٦٤ ألفا و٧٩٧ -معظمهم أطفال ونساء- ودمارا هائلا في البنى التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

إنفوغراف

نازحات غزة يعشن ظروفاً «لاتطاق!»

تعاني الفلسطينيات من افتقادهن للخصوصية النسوية التي تتمتع بها كل النساء كجزء من حقوقهن. لكن الأمر مختلف بمراكز النزوح جنوب قطاع غزة المحاصر، وسط ظروف قاسية يواجهنها لتوفير أدنى مقومات الحياة.

الضغوط النفسية

تعاني كل واحدة من النساء من أمهات إلى بنات من ضغوط نفسية جراء الحرب القاسية على غزة.

١- فقدان مقومات الحياة النسوية بسبب ترك منازلهن
٢- فقدان أفراد من عائلاتهن وأطفالهن.
٣- الاثار الكارثية للحرب و ضربات غزة المتتالية
٤- صعوبة العيش في مراكز النزوح والإيواء

ريم السالم، المقررة الخاصة المعنية بالعنف ضد النساء والفتيات: «إن المرأة الفلسطينية تعرضت وعلى مدى عقود لهجوم متعدد الطبقات من التمييز والعنف الفظيع والممنهج بسبب الاحتلال الإسرائيلي، والحرمان من حق تقرير المصير.» و أضافت؛ «الظروف الصعبة التي تواجه الحوامل في غزة مع احتمال الولادة دون تخدير أو تدخل جراحي أو احتياطات صحية»

٥- عدم إمكانية الحصول على منتجات النظافة

وفقا لصندوق الأمم المتحدة للسكان؛ هناك لأكثر من ٦٩٠ ألف امرأة وفتاة لايمكنهن الحصول على منتجات النظافة الخاصة بالدورة الشهرية

أعمال شاقة

١- العمل في أراضي زراعية حيث تعد الزراعة كمهنة لأكثر الغزاويين.

٢- إعداد الطعام والخبز و تحمّل الظروف القاسية الناتجة عن شح المواد التموينية و صعوبات التنظيف.

٣- مشاق جمع الحطب و الوقود لإشعال النار، رغم أنها مهمة الرجال في الوضع الطبيعي.

تجلس النازحة سعاد أبوحصيرة (٤٣ عامًا) أمام فرن مصنوع من الطين تعد الخبز لنحو ٣٥ فردا من عائلتها وأقاربها الذين نزحوا من مدينة غزة بفعل الغارات العنيفة والهجوم البري الإسرائيلي.

٤- مساعدة الاخرات في شؤونهن النسائية و العائلية

بعض النازحات تخبز حوالي ١٠٠ رغيف من الخبز بشكل يومي لإطعام هذا العدد الكبير من النازحين، وتقول «الحياة هنا صعبة جدًا والوضع لا يطاق، لكننا مجبرون على تحملها وتجرع الألم والمرارة، إلى حين العودة إلى منازلنا».

٥- المعاناة الناتجة عن جروح و آثار الحروق بسبب الشغلات الكثيرة المتعددة و استنزاف القدرات الجسدية لديهن.

تتساءل إحداهن بصوت متحشرج: «متى تنتهي هذه الحرب ونرجع إلى منازلنا مرة أخرى؟! يكفي بهدلة وذلا، والله تعبنا.»

خصوصية مفقودة

١- وقوف النساء في طوابير لإنتظار دورهن لاستخدام دورات المياه.

- في أحد مراكز النزوح بمدينة رفح جنوبي القطاع، تقف السيدات في طابور لساعات بانتظار دورهن لدخول دورات المياه.
- سعاد مقبل (٤٣ عاما)، نازحة من شمال غرب غزة، تصيح بغضب: «حتى دخول الحمامات صار يحتاج طابورا!! ألا يكفي ما حدث لنا بغزة، هل يجب علينا أن نتحمل إهانة كرامتنا هنا أيضا!» و أضافت «لم تعد لدينا كسيدات أي نوع من الخصوصية، فنحن أصبحنا في الشوارع، على مرأى ومسمع الجميع».

٢- تفاقم معاناتهن بسبب الازدحام الشديد داخل مراكز الإيواء

- تفيد نازحة غزاوية، بحرج شديد: «بداية النزوح لم أتقبل هذا الوضع، وكنت محرجة جدا لدرجة منعتني من دخول الحمام لمدة يومين إلى الحد الذي تسبب بآلام شديدة في البطن والكلى!»
- وتبين أنها تحاول التأقلم مع الوضع الحالي رغم صعوبته بسبب فقدان الخصوصية، وتقول «لم أتوقع في أسوأ الأحوال أن تصل الأمور إلى هذا الحد، العيش في مركز إيواء واستخدام حمامات عامة، وغير ذلك صعب جداً.»

أزمة نظافة

١- النقص الحاد للمياه ونفاد مستلزمات النظافة الشخصية للنساء.

النازحة نسرين مسعود (٣٥ عاما): «إن النازحات يواجهن أزمات صحية حقيقية، داخل مراكز الإيواء بفعل نقص مستلزمات النظافة والمستلزمات الصحية الخاصة بالنساء».وتوضح نسرين أن نقص المياه يتسبب أيضا في أزمة نظافة، مما يؤدي إلى إصابة العديد منهن بأمراض نسائية، فضلا عن انتشار الأمراض المعدية. وأشارت الأخيرة إلى أن انعدام خصوصية النساء في مراكز الإيواء يولد لديهن "شعورا بالخوف وعدم القدرة على التصرف بحرية".

ونقلت عن النازحات شعورهن بـ«حرج شديد وتقيد في الأماكن العامة، بينما دفعتهن الظروف المعيشية الصعبة -في ظل انعدام مصادر الدخل ونفاد البضائع من الأسواق- إلى لاقتصاد في استخدام أي مواد أو مستلزمات خشية فقدانها في حال طال أمد الحرب».

ومع بداية الحرب في ٧ أكتوبر/ تشرين الأول، أعلنت السلطات الإسرائيلية إغلاق المعابر المؤدية إلى غزة من خلال إسرائيل، لكن بعد ضغوط أممية ودولية سمحت بدخول مساعدات إنسانية محدودة جدا عبر معبر رفح، والمخصص للمسافرين في المقام الأول. ومنذ اندلاع الحرب المدمرة على القطاع، حالت إسرائيل دون وصول إمدادات الماء والغذاء والأدوية والكهرباء والوقود إلى سكان غزة، وهم -حسب بعض التقديرات- نحو ٢٫٣ مليون فلسطيني يعانون بالأساس من أوضاع متدهورة للغاية جراء حصار متواصل منذ ١٧ عاما.

فلسطين في الصحف العربية

وول ستريت جورنال

المحكمة الدولية ترفض الطلب بوقف إطلاق النار في غزة

النهار

العدل الدولية تأمر اسرائيل بمنع الإبادة ولاتدعو لهدنة

الشرق الأوسط

«الأونروا»... عقوبات غربية بعد الإتهامات الإسرائيلية

كاريكاتير

6 260641 200359

6 260641 200014